

# معجم مصطلحات علم اللغة الحديث

( عربي - انكليزي و انكليزي - عربي )

وضع : نخبة من اللغويين العرب

بيروت : مكتبة لبنان 1983

بقلم : عبد المجيد الماشطة

الفرق بين المعجم العام والمعجم المتخصص ،  
اذن ، ان المعجم العام يهدف بالدرجة الاولى الى تقديم  
معنى اللفظة الاجنبية بأكبر قدر ممكن من الوضوح ، ولا  
يهم عندها أن تتدخل المقابلات العربية للافاظ الاجنبية  
أو لا تتدخل ، من حق القاموس العام ان يقدم معنى  
اللفظة الاجنبية بجملة مطولة ، ومن حقه ان يعرض مقابلة  
عربية واحدة لاكثر من لفظة اجنبية ، من حقه ايضا ان  
يعرض عدة مقابلات عربية لفظة اجنبية واحدة ، ما دام  
ذلك يخدم الهدف الاساس : الوضوح في نقل الفكرة او  
المعنى . بعبارة أخرى ، يسمى القاموس العام اساسا  
إلى اعانة القارئ ، أكثر مما يهدف إلى اعانة الباحث .

اما القاموس المتخصص ، فالدقة عنده قبل  
الوضوح ويهدف بالدرجة الاولى إلى تزويد الباحث

ما النهاية من تاليف المعاجم المتخصصة ؟  
اذا كان التقصد منها تمكين القارئ من قراءة النص  
الاجنبي ، فكثير من المصطلحات التي يعرضها المعجم  
الحالي موجودة في التوانيم العامة ، فهي موجودة  
عموما في قاموس المورد مثلا ، بتفصيل ادق ، وربما  
بشكل اوضح . كما ان تخصص القاموس في حقل ما  
لا يعني بالضرورة ان المفردات التي يقدمها اكثر عددا  
من المفردات التي يقدمها القاموس العام في الحقل ذاته .  
بهذا تكون مساعدة القارئ على فهم النص الاجنبي  
هدنا ثانيا للمعجم المتخصص . الهدف الاهم تمكين  
الباحث من اعتماد المقابل الصحيح عند الكتابة بالعربية  
او للترجمة اليها ، وهو امر يتطلب اعتماد لفظة عربية  
واحدة مقابل كل لفظة انكليزية .

على المفردات الانكليزية ، حتى ان كان التصريح  
عشواشيا . ذقول مثلا :

converseness	تَخَالُفٌ
complementary	تَعَاكُسٌ
antonymy	تَبَايِنٌ

ويفترض بالمعاجم اللاحقة أن تقتصر على هذا التزويع ما لم يكن هناك مبرر للتغيير . من الممكن مثلا أن نسأل له اذا اختار لفظة « تَخَالُفٌ » مقابلة لـ converseness بدلا من « تَعَاكُسٌ » . لا مجال هنا للتبرير المنطقي ، لأن التصريح ، كما قلت في أعلاه عشواشيا . المهم ان معجما ما قد يادر الى تفريق المصطلحات العربية الثلاثة على المصطلحات الانكليزية الثلاثة ، وان المطلوب من المعاجم اللاحقة ومن الكتاب والمتجمين الالتزام قدر الامكان بهذا التصريح بهدف توحيد المصطلح العربي .

السؤال الآن : الى أي مدى التزم معجم مصطلحات علم اللغة الحديث بهذا المبدأ ، اي بوجوب وضع مقابل عربي محدد لكل مصطلح انكليزي ، علما بان هذا الالتزام أهم معايير تقويم المعاجم المتخصصة ، كما رأينا في اعلاه ؟

يبدو ان المعجم مقصري في حق المجال . فهو يضع لفظة عربية واحدة مقابل أكثر من مصطلح انكليزي ، ونلاحظ ذلك في هذه التعبيرات :

Constrictive / fricative / spirant	احتکاکی
rill / slit	غير صفيرى

بمقابلة عربية محددة لكل مصطلح انكليزي . لذا  
هذا المثال من خارج القاموس الحالي : لنفرض أننا أمام  
أربعة مصطلحات انكليزية :

oppositeness
converseness
complementary
antonymy

ما دوتف القاموس العام والقاموس المتخصص من هذه المفردات الأربع ؟ من المحتمل أن يقدمها القاموس العام بهذا الشكل :

oppositeness	تضاد
converseness	نوع من التضاد
complementary	نوع من التضاد
antonymy	نوع من التضاد

اما القاموس المتخصص فلن يكتفي بذلك ، بل يهيء للمترجم أو الكاتب مفردة عربية محددة لكل من الانواع الثلاثة للتضاد . فان استطاع ان يجد المفردة في الابدبيات العربية ، القديمة منها او الحديثة ، فبها ، والا اضطر الى ابتكار المفردة الملائمة ، وبشكل عشواشى عند الضرورة . ففي اللغة العربية ، على كل حال ، مفردات كثيرة تدل على التضاد . بواسطتنا ان نختار ثلاثة منها فقط : تباين وتعاكس وتَخَالُفٌ : ان القاموس العام لا يزاوج هذه المفردات العربية الثلاث بالمفردات الانكليزية الثلاث ، لأن الفروق في المعنى بين المفردات العربية ليست ذات الفروق الموجودة بين المفردات الانكليزية . مع ذلك ، وانطلاقا من المبدأ الاساس : مبدأ اعتماد لفظة عربية واحدة مقابل كل لفظة اجنبية ، يقوم المعجم الخاص بتقريب هذه المفردات العربية الثلاث

اضافة لى هذا يعنى المعجم من ركة الترجمة احياناً فهو يترجم basic sentence الى الجملة النموذجية derived sentence بدلاً من : الجملة الاساس ، ويترجم الى جملة مولدة بدلاً من جملة مشتقة ، عما بأنه يترجم derivation الى : اشتقاق ، وان لفظة جملة مولدة تقابل عادة generated sentence ، كما انه يترجم لفظة Sentence adverbial الى : التعبيرية الظرفية، بدلاً من الظرف الجملي ، عما بأن التعبيرية الظرفية ليست بالضرورة ظرفاً جملياً .

كما يقوم المعجم احياناً بتعريف المصطلح الانكليزي على الرغم من شيوخ المقابلات العربية لها في الابيات السانية الحديثة :

المصطلح	ترجم المعجم	الترجمة الحديثة
phoneme	فونيم	صوتيم
morpheme	مورفيم	صرفيم
pragmatic	البراكماتية	الذرائية
abnormal vowel		الصائب المتوسط
idiom		تعبير اصطلاحى

وهناك بعض الاخطاء التي أعمل أن تكون اخطاء مطبعية ، عما انها تتكرر في قسمي المعجم ( عربي - انكليزي و انكليزي - عربي ) ، منها :

clipping / reduction	اختزال
abbreviation / contraction / reduction	اختصار
form word / particle	اداء
cognition / perception	ادراك
elevation / amelioration	الارتفاع
replacement / substitution / commutation	استبدال
derivation / formation	الترقّى
alternant / replacement / variant	البديل
interference / overlap	تدخل
doubling / gemination / reduplication	التضاعيف
word group / phrase	تعبيرة
mutation / phonetic change / sound change	التغير الصوتي
compound sentence / multiple sentence	الجملة المركبة
context / environment / situation	السياق
vocoid / vowel / sonant	صائب

العديد من مثل هذه المحاولة الجريئة . حبذا لو تفضل السادة المؤلفون ، وهم فعلاً نخبة طيبة من التثويبين المعروفيين : د . محمد حسن باكلا و د . محمود اسماعيل صيني و د . على القاسمي و د . كمال محمد بشر و د . صالح جواد للطمة و آخرين . . . . . بتلafi هذه النجوات في الطبعة القادمة .

أخيراً ، يعاني المعجم من عدم الموازنة بين المستويات المختلفة لعلم اللغة ، فهو يركز على علم الصوت بشكل خاص . أما علم الدلالة فيكاد يكون غائباً .

مع كل هذا ، يبقى للمعجم جهداً قيماً يستحق الاكبار ويملا فراغاً في المكتبة العربية التي تحتاج إلى